

يسوع يشفي المولود أعمى

¹ وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى إِنْسَانًا أَعْمَى مُنذُ وِلَادَتِهِ. ² فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ، هَذَا أَمْ أَبَوَاهُ، حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟ ³ أَجَابَ يَسُوعُ: لَا هَذَا أَخْطَأَ وَلَا أَبَوَاهُ، لَكِنْ لِيَتَّظَهَرَ أَعْمَالُ اللَّهِ فِيهِ. ⁴ يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ السَّيِّئِ أَرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ، يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. ⁵ مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَتَا نُورُ الْعَالَمِ. ⁶ قَالَ هَذَا وَتَقَلَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَنَعَ مِنَ التُّفْلِ طِينًا وَطَلَى بِالطِّينِ عَيْنَيْ الْأَعْمَى. ⁷ وَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ، اغْتَسِلْ فِي بَرَكَةِ سِلْوَامَ، الَّذِي تَفْسِيرُهُ: مُرْسَلٌ. فَمَضَى وَاغْتَسَلَ وَأَتَى بِصِيرًا.

المولود أعمى يواجه التلاميذ

⁸ فَالْجِيرَانُ وَالسَّيِّئُونَ كَانُوا يَرَوْنَهُ قَبْلًا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى قَالُوا: أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟ ⁹ آخَرُونَ قَالُوا: هَذَا هُوَ، وَآخَرُونَ: إِنَّهُ يُشْبِهُهُ. وَأَمَّا هُوَ فَقَالَ: إِنِّي أَنَا هُوَ. ¹⁰ فَقَالُوا لَهُ: كَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟ ¹¹ أَجَابَ ذَلِكَ وَقَالَ: إِنْسَانٌ، يَقَالُ لَهُ يَسُوعُ، صَنَعَ طِينًا وَطَلَى عَيْنَيَّْ وَقَالَ لِي: اذْهَبْ إِلَى بَرَكَةِ سِلْوَامَ وَاغْتَسِلْ، فَمَضَيْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ. ¹² فَقَالُوا لَهُ: أَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُ.

¹³ فَأَتَوْا إِلَى الْفَرِّيسِيِّينَ بِالَّذِي كَانَ قَبْلًا أَعْمَى. ¹⁴ وَكَانَ سَبْتُ حِينَ صَنَعَ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ. ¹⁵ فَسَأَلَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَبْصَرَ، فَقَالَ لَهُمْ: وَضَعَ طِينًا عَلَى عَيْنَيَّْ وَاغْتَسَلْتُ، فَأَنَا أَبْصِرُ. ¹⁶ فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبْتَ. آخَرُونَ قَالُوا: كَيْفَ يَقْدِرُ إِنْسَانٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟ وَكَانَ بَيْنَهُمْ انْتِشَاقٌ. ¹⁷ قَالُوا أَيْضًا لِلْأَعْمَى: مَاذَا تَقُولُ أَنْتَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ نَبِيٌّ. ¹⁸ فَلَمْ يُصَدِّقِ الْيَهُودُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَأَبْصَرَ حَتَّى دَعَوْا أَبَوَيْ الَّذِي أَبْصَرَ. ¹⁹ فَسَأَلُوهُمَا قَائِلِينَ: أِهَذَا ابْنُكُمَا الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ؟ ²⁰ أَجَابَهُمْ أَبَوَاهُ وَقَالَا: نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ابْنُنَا وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى، ²¹ وَأَمَّا كَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ فَلَا نَعْلَمُ، أَوْ مَنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ. فَلَا نَعْلَمُ. هُوَ كَامِلُ السِّنِّ، اسْأَلُوهُ فَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِ. ²² قَالَ أَبَوَاهُ هَذَا لِأَنَّهُمَا كَانَا يَخَافَانِ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدْ تَعَاهَدُوا أَنَّهُ إِنْ اعْتَرَفَ أَحَدٌ بِأَنَّهُ الْمَسِيحُ يُخْرَجُ مِنَ الْمَجْمَعِ. ²³ لِذَلِكَ قَالَ أَبَوَاهُ: إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ، اسْأَلُوهُ. ²⁴ فَدَعَوْا ثَانِيَةً الْإِنْسَانَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: أَعْطِ مَجْدًا لِيهِ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ خَاطِئٌ. ²⁵ فَأَجَابَ ذَلِكَ وَقَالَ: أَخَاطِئُ هُوَ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا، أَتِي كُنْتُ أَعْمَى وَالْآنَ أَبْصِرُ. ²⁶ فَقَالُوا لَهُ أَيْضًا: مَاذَا صَنَعَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟ ²⁷ أَجَابَهُمْ: قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا، لِمَاذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا أَيْضًا؟ أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تُصَيِّرُوا لَهُ تَلَامِيذًا؟ ²⁸ فَشَتَمُوهُ وَقَالُوا: أَنْتَ تَلْمِيزُهُ ذَلِكَ، وَأَمَّا نَحْنُ فَإِنَّنَا تَلَامِيذُ مُوسَى. ²⁹ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ اللَّهُ، وَأَمَّا هَذَا فَمَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ. ³⁰ أَجَابَ الرَّجُلُ وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ فِي هَذَا عَجَبًا إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ وَقَدْ فَتَحَ عَيْنَيَّْ؟ ³¹ وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ لِلْخَطَاةِ، وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَفْعَلُ مَشِيئَتَهُ فَلِهَذَا يَسْمَعُ. ³² مُنذُ الدَّهْرِ لَمْ يُسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنَيْ مَوْلُودٍ أَعْمَى. ³³ لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مِنَ اللَّهِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا. ³⁴ أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: فِي الْخَطَايَا وُلِدْتَ أَنْتَ بِيَجْمَلَتِكَ وَأَنْتَ تَعْلِمُنَا؟ فَأَخْرَجُوهُ خَارِجًا.

المولود أعمى يواجه يسوع

35 فَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ خَارِجًا فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: أَتُؤْمِنُ يَا بَنَیَ اللَّهِ؟ 36 أَجَابَ ذَلِكَ وَقَالَ: مَنْ هُوَ، يَا سَيِّدُ، لِأُؤْمِنَ بِهِ؟ 37 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: قَدْ رَأَيْتَهُ وَالتَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَ. 38 فَقَالَ: أُوْمِنُ، يَا سَيِّدُ، وَسَجَدَ لَهُ.

39 فَقَالَ يَسُوعُ: لِدَيْنُونَةِ أَتَيْتُ أَنَا إِلَى هَذَا الْعَالَمِ حَتَّى يُبْصِرَ التَّذِينَ لَا يُبْصِرُونَ وَيَعْمَى التَّذِينَ يُبْصِرُونَ. 40 فَسَمِعَ هَذَا التَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُ: أَلَعَلَّنَا نَحْنُ أَيْضًا عُمَيَانٌ؟ 41 قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: لَوْ كُنْتُمْ عُمَيَانًا لَمَا كَانَتْ لَكُمْ خَطِيئَةٌ، وَلَكِنْ الْآنَ تَقُولُونَ: إِنَّنَا نُبْصِرُ، فَخَطِيئَتُكُمْ بَاقِيَةٌ.